مكتبتي
الأولى ١

غسّان يعرفُ ما هو التلوّث

قصة: نبيهة محيدلي
رسوم: لجينة الأصيل





الطبعة الثانية ٢٠٠١



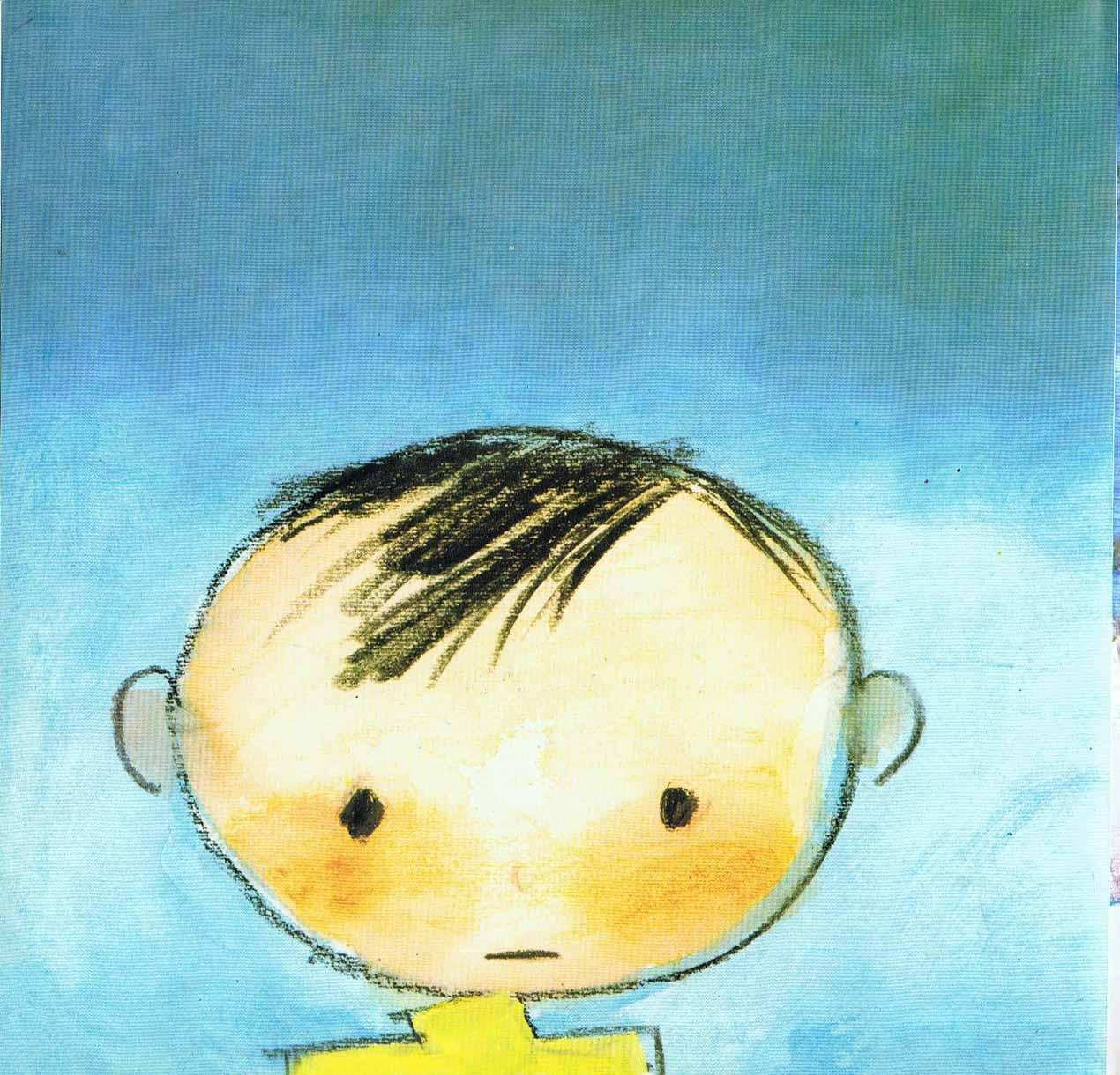
غسان يعرفُ ما هو التلوُّث

قصة: نبيهة محيدلي
رسوم: لجينة الأصيل

دار الحدائق

فِي ٱلصَّباحِ، سَمِعَ غَسَّانٌ ٱلْمُذيعَ في ٱلتِّلْفازِ يَتَحَدَّثُ عَنِ ٱلتَّلَوُّثِ وَأَخْطارِهِ على حَياةِ الإِنْسانِ وَٱلْحيوانِ وَٱلنَّباتِ.

وَعِنْدَ ٱلظُّهْرِ، سَمِعَ غَسَّانٌ والِدَهُ يَتَأَفَّفُ، وَيَقُولُ: أُفٍّ.. كَمْ هُوَ ٱلْهَواءُ مُلَوَّثٌ ٱلْيَوْمَ!







سَحَبَتْ أُمُّ غسّانٍ وَلَدَها بَعيداً وَهِيَ تَسْعُلُ، وَغَسّانٌ يَنْظُرُ إِلَيْها وَهُوَ يَسْعُلُ وَيَسْعُلُ كَأَنَّهُ مُوشِكٌ على ٱلإِخْتِناقِ.

تَوَقَّفَتْ أُمُّ غَسّانٍ جانِباً. راحَتْ تَنْظُرُ إِلى ٱلدُّخانِ ٱلأَسْوَدِ ٱلَّذي كانَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلسَّيّارَةِ، وَأَشارَتْ بِيَدِها إِلَيْهِ، وَقالَتْ: دُخانُ ٱلسَّيّارَةِ يُؤْذي.. إِنَّهُ يُلَوِّثُ ٱلْجَوَّ.

لَمْ يَقُلْ غَسّانٌ شَيْئاً. ظَلَّ يَسْعُلُ وَيَسْعُلُ.

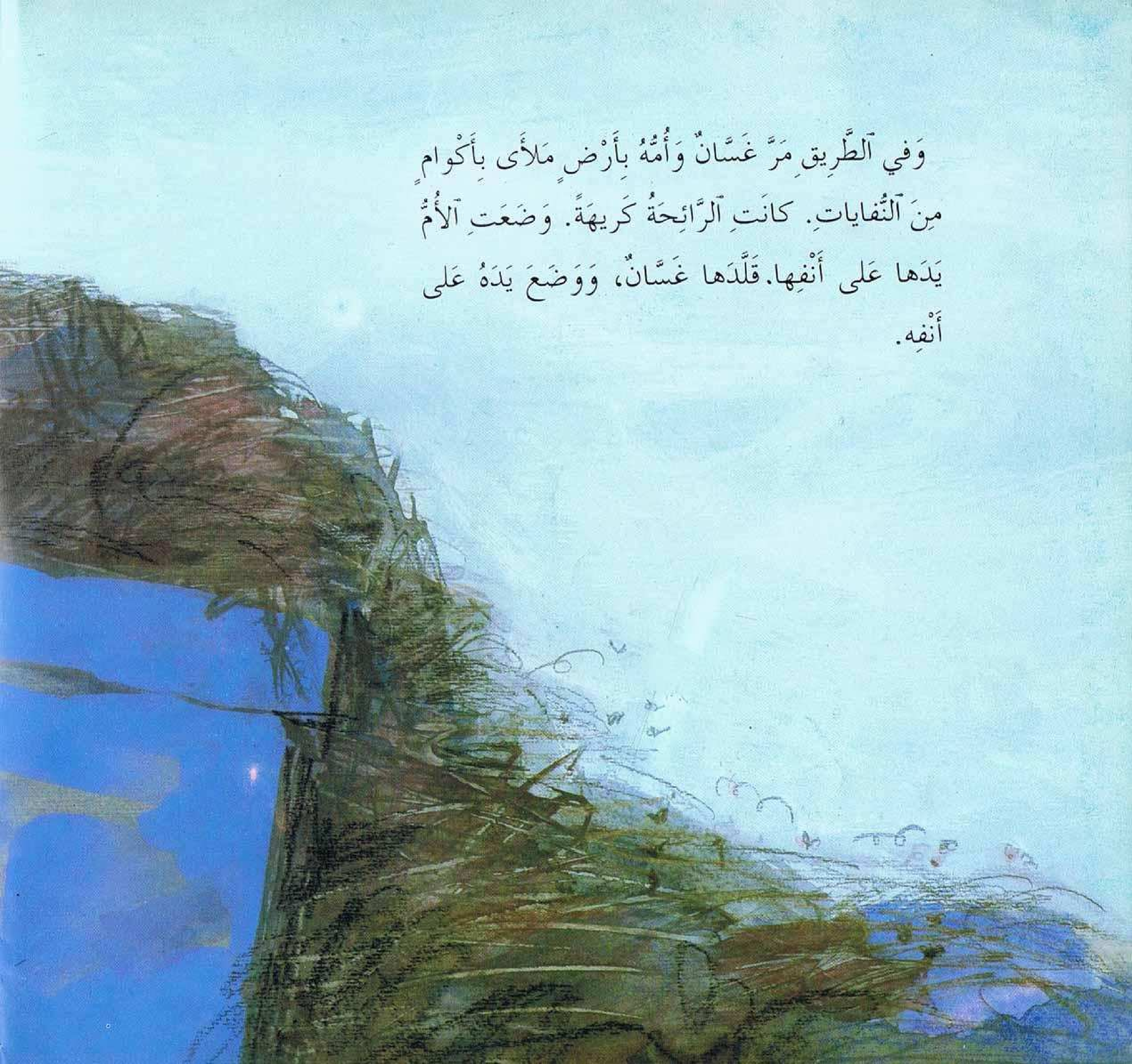




سَحَبَتْ أُمُّ غسَّانٍ وَلَدَها بَعيداً وَهيَ تَسْعُلُ، وَغَسَّانٌ يَنْظُرُ إِلَيْها وَهُوَ يَسْعُلُ وَيَسْعُلُ كَأَنَّهُ مُوشِكٌ عَلى ٱلاِخْتِناقِ.

تَوَقَّفَتْ أُمُّ غَسَّانٍ جانِباً. راحَتْ تَنْظُرُ إِلى ٱلدُّخانِ ٱلأَسْودِ ٱلَّذي كانَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلسَّيَّارَةِ، وَأَشارَتْ بِيَدِها إِلَيْهِ، وَقالَتْ: دُخانُ ٱلسَّيَّارَةِ يُؤْذي.. إِنَّهُ يُلَوِّثُ ٱلْجَوَّ.

لَمْ يَقُلْ غَسَّانٌ شَيْئاً. ظَلَّ يَسْعُلُ وَيَسْعُلُ.



وَفي ٱلطَّرِيقِ مَرَّ غَسَّانٌ وَأُمُّهُ بِأَرْضٍ مَلأَى بِأَكْوامٍ مِنَ ٱلنُّفاياتِ. كانَتِ ٱلرَّائِحَةُ كَريهَةً. وَضَعَتِ ٱلأُمُّ يَدَها عَلى أنفِها. قَلَّدَها غَسَّانٌ، وَوَضَعَ يَدَهُ على أَنْفِهِ.



وَعِنْدَما ٱبْتَعَدا قالَتْ أُمُّ غَسّانٍ: أَلنِّفاياتُ تُلَوِّثُ ٱلْجَوَّ وَتُضِرُّ بِٱلْبيئَةِ. أُنْظُرْ إِلى ٱلذُّبابِ كَيْفَ يَحومُ حَوْلَها.

قالَ غَسّانٌ وَيَدُهُ عَلى أَنْفِهِ:

أَنا لا أُحِبُّ ٱلنُّفاياتِ وَلا ٱلذُّبابَ. أَلتَّلَوُّثُ بَشِعٌ..

أَنا لا أُحِبُّهُ.





أَكْمَلَ غَسّانٌ وَأُمُّهُ ٱلسَّيْرَ. مَرّا بِشاطِئِ ٱلْبَحْرِ.. كانا قَريبَيْنِ جِدّاً مِنْهُ.

أَشارَ غَسّانٌ بِيَدِهِ إِلى ٱلْبَحْرِ وَقالَ لأُمِّهِ: أُنْظُري ٱلأَوْراقَ وَأَكْياسَ ٱلنّايْلونْ كَيْفَ تَسْبَحُ في ماءِ ٱلْبَحْرِ.

قالَتِ ٱلأُمُّ: إِنَّها تُلَوِّثُ ٱلْبَحْرَ وَتُضِرُّ بِٱلسَّمَكِ.

قالَ غَسّانٌ: مِسْكِينٌ ٱلسَّمَكُ، إِنَّهُ يَعيشُ في مِياهٍ وَسِخَةٍ.

وَلِلْمَرَّةِ ٱلثّانِيَةِ، أَضافَ: أَلتَّلَوُّثُ بَشِعٌ.. أَنا لا أُحِبُّهُ..



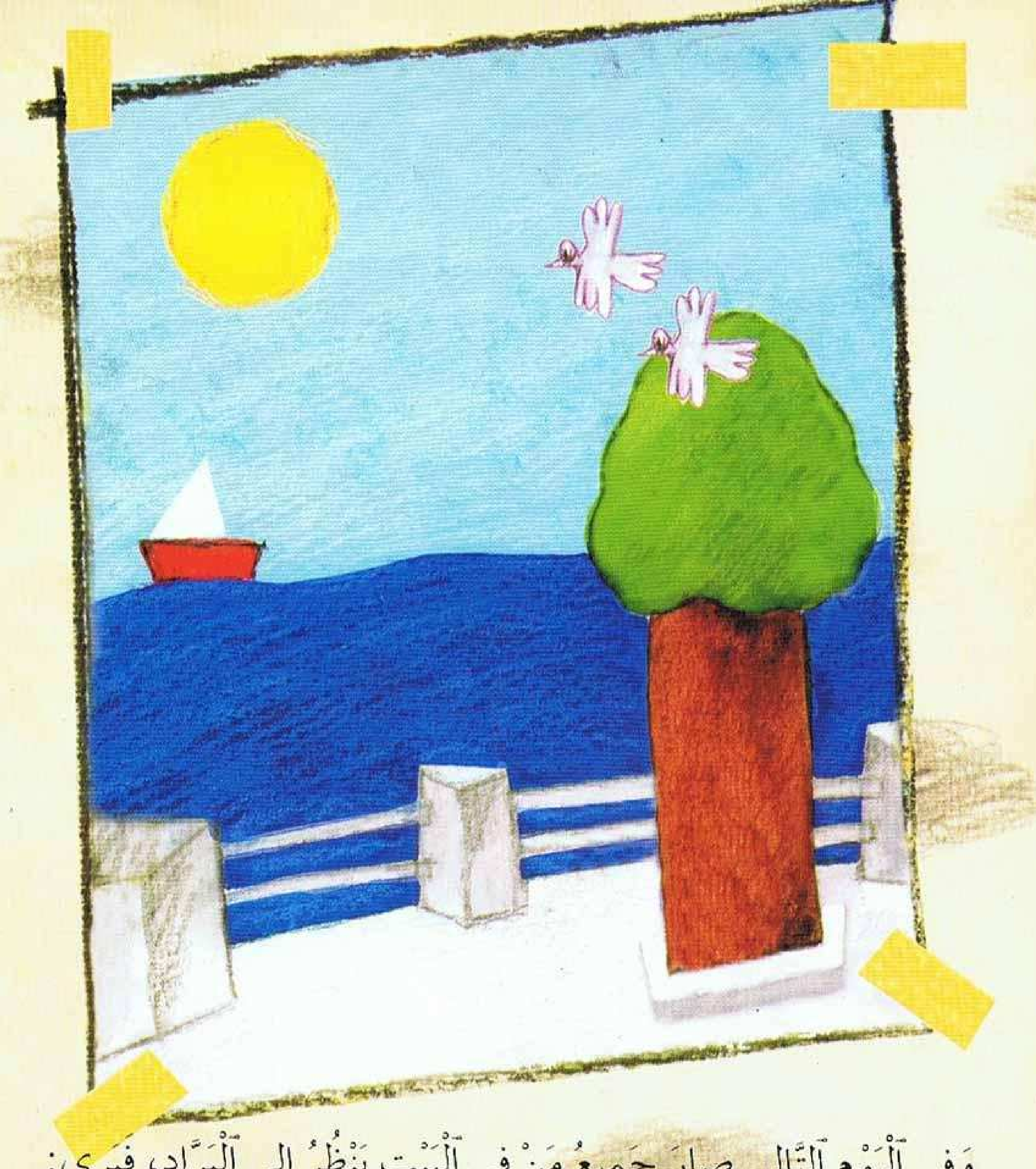
فِي ٱلْمَساءِ، جَلَسَ غَسَّانٌ لِيَرْسِمَ كَعادَتِهِ.. وَعِنْدَما ٱنْتَهى أَسْرَعَ إِلى أُمِّهِ وَأَبيهِ يَحْمِلُ ما رَسَمَهُ.

نَظَرَ ٱلأَبُ إِلى ٱلرَّسْمِ، وَقالَ لِغَسَّانٍ: كَمْ هُوَ رَسْمُكَ جَمِيلٌ يا غَسَّان!

نَظَرَتِ ٱلأُمُّ إِلى ٱلرَّسْمِ، وَقالَتْ: ما أَجْمَلَهُ!

وَحَمَلَتِ ٱلرَّسْمَ وَعَلَّقَتْهُ عَلى ٱلْبَرَّادِ.





وَفي ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي صارَ جَميعُ مَنْ في ٱلْبَيْتِ يَنْظُرُ إِلى ٱلْبَرّادِ، فَيَرى:
بَحْراً أَزْرَقَ يَلْمَعُ ماؤُهُ صافِياً، وَشوارِعَ نَظيفَةً تَسيرُ فيها سَيّاراتٌ بِغَيْرِ دُخانٍ،
وَشَمْساً ذَهَبِيَّةً، وَعَصافيرَ تُزَقْزِقُ، وَيَهْتِفُ بِإِعْجابٍ: ما أَجْمَلَ، رَسْمَكَ يا غَسّان!



مكتبتي
الأولى ١

هذه القصّة واحدةٌ من سلسلة «مكتبتي الأولى» التي تتوجّه للأطفال ابتداء من عمر خمس سنوات.

تهدف هذه القصة تعريف الأطفال مفهوم التلوث من خلال غسان الذكي الكثير الأسئلة.





للطباعة والنشر والتوزيع
لبنان، بيروت هـ : ٨٤٠٣٨٩ فـ : ٨٤٠٣٩٠
daral-hadaek@ahmadmagazine.com.lb
الطبعة الثانية ٢٠٠١